

ووقف على رأسى الآن وحدق في وجهى، ثم هز رأسه هزة العارف بكل ما هناك، ثم قال: إنى أعرف سرك يا أحمد، لما وسعنى إلا أن أضطرب.. على كل حال يظهر أنه لا فائدة.. لا أمل في مال كثير نحصل عليه بالسرعة اللازمة».

قلت: «صدقت لا أمل».

قال: «خسارة.. سأظل أتحسر لأنى لم أجد الشجاعة الكافية للوقوف على رأس هذا المجرم — هو مجرم ولا شك — وإبلاغه أنى أعرف باطنه كما أعرف ظاهره البادى لنا ... خسارة، نهايته.. نقوم»؟. قلت: «تفضل».

ودفع إلى الخادم ثمن الطعام وخرجنا.

وقلت لصاحبى وأنا أودعه: «على فكرة.. من قبيل الاحتياط للمستقبل ما هو الجواب الصحيح أمام اللجنة؟»

قال: «آه.. أنفق ما في الجيب يأتك ما في الغيب».

قلت: «أهو ذاك؟ أما ما في الجيب فلست أحتاج في أمر إنفاقه إلى التكلف.. وأما ما

في الغيب فهل تعرف متى يأتى؟»

فأشار لى بيده.. ومضى عنى وهو يضحك.